بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

التاسع الاياس كتابه العواشي والفوايد والتنبيهات المهمه على حواشي كتاب
بحاركه ولا كتب فامر بمرج فرقابه وس التخرج وبعضهم كتب في حاشيه او فايده وبعضهم
كتب شرحها ولا يسعني ان اكتب الا الفوايد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على
اشكال او اجمال او رمز او خطا ونحو ذلك ولا يسوده مثل المسايل والفروع العربيه
ولا بغير العواشي كثرة تطلم الكتاب او يصح مواضعها على طالبها ولا يسعني الكتابه بين الاسطر
وقد تعذر بعضهم بين الاسطر لمعرفه بالمجمع وغيرها وتركت ذلك اولى مطلقا العاشر
لاياس بكتابه الالواب والتراجم والفصول بالحمرة فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام
وكذلك لاياس بالتضريب على المتاه ومداصب او اقوال او طرف او انواع او عدد
وبحو ذلك ومتى وقع لك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب لبيهم الخايض فيه معانيها
فقد رمزنا لاهم جماعة من المحدثين والفقها وغيرهم لقصد الاختصار ما امكن
ماذكرناه من الالواب والفصول والتراجم بالحمرة انما يميز عن غيره من بعلط القلم
او طول المسنو والحاده في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده وتتبعه
ان يفصل بين كل كلامين بدايره او قرحه او قلم غليظ وكما وصل الكتابه كلها
على طريقه واحدة لما فيه من عسر استخراج المقصود وتصيع الزمان فيه ولا بفعل
ذلك الا بعض احدا الحادي عشر قالوا الصرب اولى من الحك لا سيما في كتب الحديث
لان فيه كتمة وجهالة بما كان او كتب ولان ربما اكل فيضع وفعله اخطر من ما تقدم الوجه
واذا صح الكتاب على الشيخ او الى المقابلة علم على موضع وقوفه بلغ او بلغت او بلغ العرض
او عرضت الكتاب على الشيخ او الى المقابلة علم على موضع وقوفه بلغ او بلغت او بلغ العرض
او عرضت ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك في سماع الحديث كتب بلغ في المعتاد الاول
والثاني الى اخرها فنفس عدده قال الخطيب فيما اذا صح سماعه المصلح بحاله الكاغد
وغيره من الخشب ويبقى التترس والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه
والحمد لله رب العالمين تم القسم
الاول من كتاب جواهر
العقدين وسلك

القسم الثاني ان شاء الله تعالى في سؤال الله حسن التوفيق وان ياخذ سواعيدنا الى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما افاض من الجود والصلوة والسلام على سيدنا محمد حلاصة الوجود
الذي حباه مولاه بشرف عترته وجمع اشتات الفضايل في فرعه واثره وامته ونحه
من الفضايل في ذويه وذريته ما لم يرق على الحصور الدراري وجعل بركته فيهم
سارية في الاعقاب والذراري وعلى اهل بيته الطاهرين وصحابته المكرمين من
ماسعد شخص محبتهم وورد هم وشفي اخر ببغضهم وصد هم امابعد
قدمنا الكلام في القسم الاول من هذه التاليف المسمى بجواهر العقدين في فضل الشرفين
شرف العلم الجلي وشرف النسب العلي وهذا اوان الشروع في القسم الثاني فاقول بالله التوفيق

القسم الثاني في فضل اهل البيت النبوي وشرفهم العلي

وفيه خمسة عشر ذكرا الاول ذكر تفضيلهم على الال والدليل على ذلك
واذهابا الرجس عنهم وتحريم الصدقه عليهم وعظم شرف اصلهم واصطفايهم وانهم
الثاني ذكر امره صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليهم في اثناء ما
ذكر الله سبحانه وشرعه لرسوله صلى الله عليه وسلم من الصلوة عليهم ورجحه الدلالة على
ايجاب ذلك في الصلوات الثالث تسليم عليهم مزيد البريات الرابع ذكر حفه
صلى الله عليه وسلم الامة على التمسك بعده بكتاب ربهم واهل بيته بهم وان
يخلفوه فيهما بخير وسوال الله صلى الله عليه وسلم من يرد عليه الحوض عنهما وسوال ربه عز وجل
الامة كيف خلفوه في بيته صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه وسلم باهل بيته وان الله
تعالى رضاه بهم وقوله صلى الله عليه وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم
غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وما حاجز حنه صلى الله عليه وسلم
على معظمهم والتجاوز عنهم وعن مسيئهم الخامس ذكر انهم امان للامة وانهم
كسفينة نوح عليه الصلوة والسلام من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وانهم كباب حطه
في بني اسرايل السادس ذكر ان رحمه صلى الله عليه وسلم موصوله في الدنيا
والاخرى وان نسبه وسببه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته الزهرا
رضي الله عنها وعنهم بانه صلى الله عليه وسلم ابوهم وعصبتهم السابع
ذكر ان الله تعالى وعد صلى الله عليه وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم
النيران وكلفه صلى الله عليه وسلم ما دخالهم الجنان وبشارتهم بها

وقوله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم اني قد سالت الله ان يجعلكم نجبا رحما وسالته ان يهدي ضالكم **الثامن**
ويؤمن خايفكم ويشبع جايعكم وما خصوا به من الكرامة بالشفاعة في القيمة
ذكر دعايه صلى الله عليه وسلم بالبركة في نسل البتول والمرتضى رضي الله عنهما وان
يخرج منهما كثيرا طيبا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم ودعايه لعلي رضي الله عنه وان المهدي الموعود به لاقامة الدين اخر الزمان
من اهل بيته ثم من نسلهما **التاسع** ذكر الدلالة على ما شرع من حبهم ووجوب
ودهم من الكتاب العظيم **العاشر** ذكر الاحاديث الواردة في الحث على حبهم
وانه لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين والتحذير من اذاهم وان من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه وسلم ومن اذاه فقد
اذى الله عز وجل **الحادي عشر** ذكر التحذير من بغضهم وعداوتهم وانه لا
يبغضهم احد الا ادخله الله النار وانه لا يبغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم وتحريم
الجنة عليه **الثاني عشر** ذكر الحث على صلتهم وادخال السرور عليهم وان عبادة
بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وان من اصطنع الى احد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم يدا
كافاه صلى الله عليه وسلم عليها يوم القيمة وان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا
بمعونة بني هاشم ال محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وذريته **الثالث عشر** ذكر ما درج عليه السلف من توقيرهم
وتعظيمهم واعترافهم بعظم حقوقهم **الرابع عشر** ذكر شي مما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم
مما حصل بعده عليهم وفيما اصيب به من الانتقام ممن اساء اليهم **الخامس عشر** ذكر ما تطلب
لهم من الاداب الزكية والاخلاق السنية والهمم العلية وفقنا الله واياكم لسلوك سبيلها والتحلي بحليها

الذكر الاول ذكر تفضيلهم بما انزل الله عز وجل من تطهيرهم واذهاب الرجس عنهم

وتحريم الصدقة عليهم وعظيم شرف اصلهم واصطفايهم وانهم
خير الخلق قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه نزلت يعني هذه الاية في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم اخرجه احمد في المناقب والطبراني واخرجه
ابن جرير الطبري عنه مرفوعا بلفظ نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي علي وحسن وحسين
وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولمسلم في صحيحه

عن عايشة

عن عايشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه مرط مرحل من
شعر اسود فجا الحسن بن علي رضي الله عنهما فادخله ثم جا الحسين رضي الله عنه فادخله ثم جات
فاطمة رضي الله عنها فادخلها ثم جا علي رضوان الله عليهم اجمعين فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وللترمذي وقال حسن صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وفاطمة وعلي رضوان الله عليهم كساء
وقال اللهم هولا اهل بيتي وحامتي اي خاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير وللدولابي عن ام سلمة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبه فجلله فاطمة وعليا والحسن والحسين رضي الله عنهم
وهو معهم ثم قرا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فجيت ادخل معهم فقال مكانك انك على خير وفي رواية له عنها فاكفا
عليهم كسا فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هولاء ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على ال محمد انك حميد مجيد وللطبراني في معجمه عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا
منكسا راسه فعملت له فاطمة خزيرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اين زوجك اذهبي فادعيه فجات به فاكلوا فاخذ كسا فاداره عليهم وامسك طرفه بيده
اليسرى ثم رفع اليمنى الى السماء وقال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم
وللترمذي وقال غريب عن عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا في بيت ام سلمة رضي الله عنها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا
وفاطمة رضي الله عنهم فجللهم بكسا وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال على مكانك
وانك على خير وفي رواية لغير الترمذي انت الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن حكيم بن سعد قال ذكرنا علي بن ابي طالب عند ام سلمة رضي الله عنها
قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتي فقال لا تاذني لاحد فجات فاطمة فلم
استطع ان احجبها عن ابيها ثم جا الحسن فلم استطع ان احجبه عن جده ثم جا الحسين فلم استطع
ان احجبه ثم جاء علي فلم استطع ان احجبه فاجتمعوا فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه

ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الاية حين اجتمعوا
على البساط قالت فقلت يا رسول الله وانا قالت فوالله ما انعم وقال انك على خير ولمسلم والترمذي
في حديث لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في جوابه لمعاوية قال سعد ولما نزلت هذه الاية قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا رضي الله عنهم وقال اللهم هولاء اهلي وفي رواية لغيرهما اهل بيتي ولاحمد
في الفضائل عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال اتيت فاطمة اسالها عن علي رضي الله عنه فقالت
توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست انتظره فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل
ومعه علي والحسن والحسين قد اخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة فاجلس الحسن على
فخذه الايمن والحسين على فخذه الايسر واجلس عليا وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساءه او ثوبه
ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي حقا
واخرجه ابو حاتم واحمد ايضا في المسند من طريق شداد بن عمار قال دخلت على واثلة
بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لم شتمت هذا الرجل
قلت قد رايت القوم يشتموه فشتمته معهم قال الا اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة اسالها عن علي الحديث بنحوه واخرجه الحافظ عبد العزيز
بن محمود بن المبارك بن الاخضر في معالم العترة النبوية ولفظه طلبت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
في منزله فقالت فاطمة رضي الله عنها قد ذهب ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء فدخل
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش واجلس
فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه فرفع عليهم ثوبه وقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج في معالم العترة من طريق محمد بن عبد الله
القرشي حديث ابن الجعد اخبرني عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر قال سمعت
ام سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين رضي الله عنه تقول لعنت اهل العراق وقالت
قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
فاطمة رضي الله عنها غدية ببرمة لها فيها عصيدة تحملها على طبق لها حتى وضعتها بين يديه
فقال اين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي فادعيه وائتيني بابنيه فجاءت تقود
ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي على اثرهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسهما في حجره واجلس عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب
من تحتي كساء خيبريا كان يبسط لنا على المنامة فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا

واخذ

اللهم
واخذ بيده اليسرى طرف الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه تعالى وقال اهلي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى فادخلي الكساء بعد
ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنها وعنهم اجمعين واخرج البيهقي
عن شهر بن حوشب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم كساء اصبناه من خيبر ثم قال اللهم هولاء ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على
ال محمد كما جعلتها على ال ابرهيم انك حميد مجيد واخرج الديلمي في مسنده بسند ضعيف
عن واثلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين
رضي الله عنهم تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابرهيم
وال ابرهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم
قال واثلة وكنت واقفا بالباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي فقال وعلى واثلة وكان
هذا الدعاء وقع مضموما فاقتصر بعض الرواة على ما حفظه من ذلك **قلت** مع ان الظاهر من هذه
الروايات وغيرها مما جاء في هذا المعنى كما اشار اليه المحب الطبري ان هذا الفعل تكرر منه
صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة وبيت فاطمة وغيرهما رضي الله عنهما وبه يجمع بين اختلاف
الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما اجاب به ام سلمة وواثلة
رضي الله عنهما ويشهد للتكرار ما رواه احمد وعبد بن حميد من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها
ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعلي بن زيد ضعفه الاكثر لكن قال الترمذي انه صدوق وصحح له
حديثا في السلام وحسن له غير ما حديث بل روى هذا الحديث من طريقه في التفسير من جامعه
وقال حسن غريب من هذا الوجه انما نعرفه من حديث حماد بن سلمة قال وفي الباب عن ابي الحمراء
ومعقل بن يسار وام سلمة **قلت** وحديث ابي الحمراء رواه بعضهم من طريق نفيع بن الحارث
عن ابي الحمراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء عند صلوة كل فجر فياخذ
بعضادتي هذا الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلوة
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال قلت يا ابا الحمراء
من كان في هذا البيت قال علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم واخرجه عبد بن حميد
عنه بلفظ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر فكان اذا اصبح اتى على باب علي وفاطمة

بة قول ابن حجر من مجرد المسبر ممنوع بل هو كما ذكرته في عدة من كتب الأئمة
للحديث وقد جمعت طرقه في جزء وقد رضي الله عنه انتهى وقال ابن القيم
بليد ابن تميم الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة وغيرها من ضلالة
لا يصح منها شيء بل أحاديث صيامه وما عداها باطل وأما ما فيها حديث من
وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال الأئمة أحمد لا يصح
هذا الحديث وأما أحاديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين
وقابلوا أحرون فاختضبوا يوم تاسع وحزن والطائفتان مستندتان خارجتان
عن السنة انتهى قلت وكلامه من قول أحمد رحمه الله تعالى في حديث التوسعة
اذا لا يصح ان يكون باطلا كما اقتضاه كلامه فقد يكون غير صحيح وهو صالح
للاحتجاج به اذا الحسن رتبة من الصحيح والضعيف وأما ما حكاه عن
الرافضة من تحريم لحوم الحيوانات الماكولة يوم عاشوراء حتى لحوم الكلب
مصرح الحسين رضي الله عنه من الجهالات والاضحوكات التي لا تستغرب في طائفة
الى دليل وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

العاشر يسمى ان يكون لاهل البيت النبوي

بل جميع الامة غيرة على هذا النسب الشريف وصلته حتى لا ينسب اليه صلى الله
عليه وسلم احد الا بحق وجري عليه السلف الكرام لنعت نوجههم الاجلال والاعظام
وقد قيل لعبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
انكم صرتم اتصل الناس وقال لان الناس كلهم تمنوا ان يكونوا امثالنا ولا تمنينا ان نكون
منهم من احد وانما دعي عبد الله هذا بالمحض لانه اول من جمع ولادة الحسن والحسين
من الحسنية لان امه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم وأول من جمعها من الحسينية
محمد الباقر ابن علي بن الحسين رضي الله عنهم لان امه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن رضي الله
ولم تزل انساب اهل البيت النبوي التي اليها يعرجون على تطاول الايام مضبوطة
التي بها يتميزون على العوام عن المحتال محوطة حفيظ الله لها من عموم نصيحة انصاله
انصالا لانهم في كل زمان من علماء الامة ومن يعتني بتفاصيل تشعبهم من الائمة
من كان من الطالبين والمطلبين ومن ظهرت بركات الدعوة النبوية فيهم

من سد البتول والمرضى من بني السبطين وفروع الحسنين وعمائلهم العاريه عن
عار الاخجال منكاثره وبيوتاتهم السالمة من نظرق الغيرة اليها شوافر تاثرها الملك عن
السلف ولا يعترون فمن جاز منهم نسبه الشريف مع ان وسامته على وجوههم لائحة
وتمات ارجه من عرفهم ناقحة ومن يقل للسك ابن الشذا كذبته فالحال من تمة
هذا فلا استفاضة يثبت بها النسب المصون ومن انتسب الى غير آبائه فهو ملعون
ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين والاحاديث المتضمنة للوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطل داحضة
لا تقبلها القلوب المنيرة وقد روى ابو مصعب عن مالك رحمه الله تعالى قال من
انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني كاذبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
ويحبس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخف بحق النبي صلى الله عليه وسلم ونقل الحافظ
جلال الدين الزرندي عن الاستاذ ابي سعد عبد الملك ابن ابي عثمان الواعظ انه روى في
كتابه الذي جمعه في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم بسنده الى علي بن يحيى المعمم
قال ظهرت زينب الكذابة فرعت انها بطن فاطمة رضي الله عنها فمال المتوكل
لحاسبه كيف لنا بصحة نسبه هذه المرأة عند من يحضر فقال الفتح بن خاقان اعث
الى علي الرضى بن موسى الكاظم حتى يحضر ويحضر حقيقة امرها فبعث اليه فاتاه وقرب
له واجلسه معه على سريره وقال له ان هذه تدعي كذا وكذا فما عندك في ذلك
فقال الامتحان في هذا قريب ان شاء الله تعالى فقد حرم الله جميع بني فاطمة وعلى من ولد
الحسن والحسين رضي الله عنهما جرى على السباع فانها للسباع فان كانت صادقة
لم تتعرض لها وان كانت كاذبة اكلتها فعرض عليها ذلك فكذبت نفسها وادبرت
على حمار في طريق فان سرحي تنادي على نفسها يا لها زينب الكاذبة وليس بينها
وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم ماسة من فاطمة والا علي رضي الله
عنهما وجاريتها على جمل اخر تنادي عليها بذلك ورجعت الى الشام فلما كان بعد
ذلك بايام جرى ذكر الامام علي بن موسى وما قال في زينب حتى ظهر امرها عند المتوكل
فقال له علي الجهبذ يا امير المؤمنين لو جربت قوله عليه فرقت حقيقة فقال
افعل ثم قال المتوكل للفتح بن خاقان تقدم الى خدم السباع وامرهم ان يحرموا لها
ثلاثة ويحضروها هذا القصر ترسل في صحنه وتقعد نحن ننظر في المنظر
ونغلق باب البرج ونبعث اليه حتى يحضر ويدخل من باب القصر فاذا اصار

في الصحن اعلى الباب ويحلى بينه وبينها في الصحن قال يحيى وكنا نارا رجرر
في الحماة فعدلين حاقان ما هو به ودعا على موسى فلما دخل علق الباب والسباع
قد احاطت السباع من نزيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه السباع
وقد سكنت فاسبح لها حتى حتى تمسحت به ودارت حوله وهو يمسح رؤسها كلها
ثم ضربت السباع بصدورها الارض وربطت فما سبح لها حرس ولا همست ولا زارت
حتى صعد الدرجة وتحدث عند المتوكل مليا ثم انحدر فجعلت السباع كفعلها الاول
ثم ربطت فما سبح لها حرس ولا نزير حتى خرج على الارض من الباب الذي دخل منه فركب
وانصرف الى منزله فاتبعته المتوكل بما جرى بينه وبين الجهم فقمت وقلت
للمتوكل يا امير المؤمنين افعل كما فعل ابن عمك ومر على السباع فقال يا علي تريد
ان تقتلني حتى تاكلني السباع ثم قال المتوكل لجلسائه والله لابن بلتعتم هذا احد من
الناس اعرفين اعناق هذه العصابة كلهم قال فوالله ما حضر احد من شاهد ذلك ان تكلم
بد حتى مات المتوكل رحمه الله تعالى اسي قلت اما وقوع ما ذكرت من
السباع لحلي الرضى موسى الكاظم فغير مستبعد فقد نقل وقوع مثله عن اولياء الله
عز وجل اذ من تحقق خوف الله تعالى خافته السباع وغيرها واما قوله ان الله تعالى قد
حرم لحم جميع ولد فاطمة الزاهرة يحتاج الى تامل استاد هذه القصة وثبوت عدالة
رجالة فان ثبت ذلك حكم بصحة هذا النقل من الرضى ومثله لا يقال من قبل الراي فيكون محمولا
على انه بروية عن ابائه او غيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون ذلك من خواص
ولد فاطمة رضي الله عنها وعنهم اجمعين على ان المسعودي اشار في مروجه الى هذه
القصة الا انه جعل صاحب القصة عليا العسكري نقي الجواد عليه السلام على الرضى فقال في
خلافة المعتز بالله وقد ذكر ناخبر علي بن محمد بن علي بن موسى رضوان الله عليهم ومرتب
الكذابين بحضرة المتوكل وتوليه الى بركة السباع وقد قيل انها رجوع من زينب عما ادعته
من نسبها بنت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وان الله اطال عمرها الى ذلك الوقت
في كتاب اخبار الزمان انتهى قلت وهذا هو الصواب لان علي الرضى توفي
في خلافة المامون كما تقدم ولم يدرك المتوكل وانما ادرك المتوكل ولده ابا الحسن علي
العسكري وكان المتوكل قد وجه يحيى بن هرثمة لاشخاصه من المدينة النبوية
الى سر من راي واسكنه بها وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري قلت
وقد استشهد للخصوصية بما قيل كما في مروج الذهب للمسعودي وغيره من

عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما هرب من الديلم ثم اتى به
الرشيد وامر بقتله القى في تركه وبها سباع قد جوعت فامسكت عن اكله ولاذت
بجانبه وهابت الدنو منه فبنى عليه تركن من الجص والحجر وهو حي وفي عمدة الطالب
لابن الحسن بن عنبة نحو هذا وان الرشيد كان قد عد اما ذكر في هذا بعد ان
جيء به من الديلم وجيء به الى المدينة ثم استوهبه الرشيد ليسجنه عند عبد الله
ابن مصعب اي ابن الزبير بن عبد الله بن الزبير فلما قدم جيء به الى مصعب
الزبيري فاحضر الزبيري فقال نعم هذا قد افسد علينا مدينتنا في كلام واجمعه
به وانه اراد ان يحلف فقال يحيى بل نتولى تحليفه وقال له قل قد برئت من حول
وقوته والجاني الى حولي وقوتي ان كنت كاذبا قتلتني الزبيري فرمى الرشيد بحلفت
بها ثم يمينه حتى اصطرب وسقط ليمينه فاخذ برجله وهزك وان الرشيد سال
يحيى عن تحليفه بذلك فقال الزبيري بحالي اذا اراد يحلف ويعظم في يمينه لم يحلف الا بالعقوبة
وان كان كاذبا فحلفه بما ولاه الله به في ساعته قال وقد رويت هذه الحكاية
عن اخيه موسى الجون مع الرشيد على وجه اخر مع ذكر اعتلال الرشيد على يحيى
بعد ذلك وما سبق من قوله معه والله لم يف له بوعده وفي ذلك يقول ابو دلامة
الحارث بن سعيد يوجد ان من قصيدة يذكر فيها صنع بني العباس فقال سعرا

يا جاهدا في مساوي هم ليكتمها ... عدم الرشيد يحيى كيف يكتمكم
دافع الزبيري عنه الحيث وانكشفت ... عن اس فاطمة الاقوال والتهم

قلت وهذا يرجح ان قصة الزبيري هذا مع يحيى هذا مع اخيه موسى
المون وقد روى المسعودي انها كانت مع اخيه ثم اشار الى القول
السابق فقال ذكر الفضل ان الربيع ان عبد الله بن مصعب الزبيري قال ان موسى
ابن المكلب بالحبس بن عبد الله المحض اراد اني على البيعة له فجمع الرشيد بينهما
فقال الزبيري شايعتم علينا واردتم نقض دولتنا فقال موسى ومن انتم فغلب
الرشيد الضحك حتى رفع راسه للشقف ليدل يظهر منه ثم قال موسى يا امير
المؤمنين هذا الذي تزى المسمع على خرج والله مع اخي محمد اي المكلب بالنفس الزكية
ابن عبد الله المحض على حرك المنصور وهو القائل من ابيات

قولوا لبيعتكم تنهض بطاعتنا ... ان الخلافة فيكم يابني الحسن

وهو طويل ولبيت سعايته هذه حبا لامير المؤمنين ولكن بعضنا لناجيبها
الى البيت وقد قال علي باطلا وانا مستحلفه فان حلف فدعي حلال لامير المؤمنين

فقال الرشيد للربيع احلف له فلما اراد موسى على اليمين تلكأ وامتنع فقال الفضل
لم يمتنع وقد سمعت انه قال لك ذلك فقال اني احلف له فقال موسى قل تقلدت الحول
والقوة دون حول الله وقوته الى حوله وقوته ان لم اكن ماحكيته عني حقا فحلف له فقال
له موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد لهذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله
له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت ولا كذبت وها انا ايا امير المومنين في قبضتك فاصنع
بالموكل علي فان مضت ثلاثة ايام ولم يحدث على عبد الله بن مصعب حادث فدمي
لامير المومنين حلال فقال الرشيد حديد موسى فليكن عندك حتى انظر في امره
قال الفضل فوالله ما صليت العصر في ذلك اليوم حتى سمعت الصراخ من دار عبد الله
بن مصعب فاخبرت انه قد اصابه الجذام وتورم فسرت اليه فوالله ما كدت اعرفه
لانه صار كالزق العظيم وصرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى
اتاني خبر هلاكه فبدرت بالخروج وامرت بتعجيل امره فلما دلوني فحرقته لم يستقر
فيها حتى انخسف قبره وخرجت منه رائحة صفطه النتن قال وطرحت فيه
احمال الشوك مرتين علينا فانخسف ثانيه فطرحت عليه الواح ساج ثم طرح التراب ثم
اعلمت الرشيد بذلك فاكثر التعجب وامر بتخلية موسى عن عبد الله وان اعطيه الف
دينار وساله عن العدو دل عن اليمن المقارفه فقال لا نار ويناعن حدثنا علي رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من احد حلف بيمين فجعل الله تحتها
الا اسمى الله من عقوبته وما من احد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته
الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث ثم قال المسعودي وقبل ان صاحب هذا الخبر هو
يحيى ابن عبد الله احو موسى بن عبد الله رضوان الله عليهم اجمعين ونفعنا الله بهم
بركاتهم وامدنا الله من فياض قسمهم الطيبة امين اللهم امين يحق لسك الصادق الامين

وعجايب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصر

وكرامتهم اشهر من ان تشتهر ولنختم كتابنا هذا بما نقف عليه عرضة ذكرها سبط ابن الجوزي في رياض الافهام
عقيب حديث رد الشمس من اجل علي رضي الله عنه حين كان راسه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم في حجره واوحى
الله عز وجل اليه صلى الله عليه وسلم ان ادع الله سبحانه الذي يرد الشمس على يوشع بن نون فدعا الله تعالى
فرد عليه الشمس بعد ما غربت فصلى العصر ثم غربت فقال الله تعالى يا شمس اغربي فغربت فقال
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك فارددها عليه الشمس

الحديث

ورواه الطحاوي وحسنه غيره وقال سبط بن الجوزي عقيبه وفي الباب حكاية عجيبة
حدثنا بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا شاهدنا بامنصور المظفر بن اردشير
البادي الواعظ وقد جلس بالناحية مدرسة بباب ابرز بمحلة بغداد وكان
هذا العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه وحرر بعبارة ونمقه بالفاظ
وذكر فضايل اهل البيت فنشات سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها
قد غابت فقام المحصور ابو منصور على المنبر قايما واوما الى الشمس وانشد

طه

لا تغربي يا شمس حتى يتمي ... مدحي لال المصطفى وبجله
واتى عنانك ان اردت تناهم ... ألبست اذكان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لجيله ولرجله

قال فانحاب السحاب عن الشمس فطلعت انتهى وهاكان مقصودهذا
التاليف بدل التنصيص للخليقة البتة بقولي

شعرا

لا عزو في بث محاسن مصري ... بالواضح التبيان والبرهان
نعني لهم ولامة وحبت مودتهم ... في منزل القران
فالنصح اوجب علينا ربنا ... للكل في سر وفي اعلان
هذا وما استقصيت منقبة لهم ... بالمنطق الاقصى من التبيان
الا وعندي ان ما قد قلته ... اضعاف ما قد قلت في الزمان
لمحاسن الال الكرام كثيرة ... لم يحصها احد سوى الحنان
من اجل ذا عجزي عن احمد ... خير الخليقة سيد الاكوان
صلى عليه الهنا وعليهم ... والصحب ما احصرت بالافنان
يارب واغفر لي ذنوبي كلها ... يا واسع الغفران والاحسان
واختم لنا بالصالحات وهلنا ... وصلا يعم قاصينا والداني

وكان تمام هذا الكتاب العظيم يوم الاحد عاشر شهر رمضان المبارك سنة ١١٥٨
سنين من الهجرة النبوية المصطفوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحية
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة